

[برنامج زهرايون] - الحلقة الثالثة

الجمعة : 14 / 8 / 2015

* تنمة لوصية الإمام موسى بن جعفر لهشام بن الحكم " وصية العقل والعقلاء".
وصلنا إلى قوله "عليه السلام":

(يا هشام !.. ما من عبدٍ إلا ومَلِكٌ آخذٌ بناصيته، فلا يتواضع إلا رفعة الله ولا يتعاضم إلا وضعه الله)

(بيان معنى التواضع في حديث الإمام الكاظم، لِمَن يكون .. وكيف يكون).

* الشيء السائد في التثقيف في الوسط الشيعي في شرح أمثال هذا الحديث

كروايات التواضع، وروايات صلة الرحم .. أن المعاني الأهم والأولى لا تُذكر! ويُشرح الحديث بمعاني توافق ذوق المخالفين!

* السبب في أن المعاني الأهم والأولى في شرح روايات أهل البيت "عليهم السلام" لا تُذكر هو أن الثقافة الشيعية بُنيت وفقاً للذوق

المخالف لأهل البيت "عليهم السلام"، ولهذا كل الأحاديث تُشرح بعيداً عن المرتبة الأولى، وهي هم "صلوات الله وسلامه عليهم".

* هذا البرنامج هو محاولة لأن نتصفح صفحات من الثقافة الزهرائية بين يدي شبابنا "أولياء الحجة بن الحسن عليه السلام" ..

* (ما من عبدٍ إلا ومَلِكٌ آخذٌ بناصيته) المَلِكُ في ثقافة أهل البيت هو مظهرٌ لإرادة المعصوم وأمره، فالملائكة لا تخطو ولا تنقلُ قدماً

عن قدمٍ إلا بأمرهم "صلوات الله وسلامه عليهم"، وسورة القدر تُشير إلى ذلك.

* سُجود الملائكة لآدم في حقيقته كان سُجوداً لذلك النور الذي شِع في آدم.

* في زيارة سيّد الشهداء نقراً:

(إرادة الرب في مقادير أمره تهبط إليك وتصدر من بيوتكم) ثم بعد ذلك تنتقل هذه الإرادة إلى الملائكة .. فالملائكة هم مظاهر

لأمرهم صلوات الله عليهم.

* التواضع لإمام زماننا هو أن يتواضع الإدراك والكيان والعقل والوجدان له "صلوات اله عليه" .. فلا يجد الشيعي شيئاً في دواخله إذا

وجّه أنظاره إلى إمام زمانه "صلوات الله عليه".

* في مُقدمة زيارة وارث .. نُخاطب سيّد الشهداء بهذه العبارات:

(عبدك وابن عبدك وابن أمتك المقر بالرق والتارك للخلاف عليكم)

وهو خطاب لجميع المعصومين "صلوات الله عليهم". والعبودية المذكورة في الزيارة هي عبودية بالمعنى الكامل المُطلق، وليست

عبودية عارضة.

* قولنا في الزيارة (وابن عبدك .. وابن أمتك) هو تعبير عن سلسلة الآباء إلى أبنينا آدم، وسلسلة الأمهات إلى أمنا حواء.

* في الإستئذان الذي يُقرأ في زيارة السرداب الشريف:

(واجعل أرواحنا تحن إلى موطن أقدامهم)

صورة من صور التواضع الذي هو ليس بتواضع، بل هو عظمة.. وهذه هي الرفعة بمعناها الأتم.

* ما تقدّم هو نفحة من نفحات معنى التواضع لإمام زماننا "صلوات الله عليه"، وللحديث بقية في أجواء هذه المضامين في الحلقة

القادمة.

((الجغرافيا المهدوية))

* كما أشرنا سابقاً أنه قبل الحديث في التفاصيل تحت هذا العنوان "الجغرافيا المهدوية" .. لا بدّ من مُقدمة تتحدّث عن أهمّ القوانين

التي ستظهر واضحة في سلسلة الأحداث، وما يجري من أمور في البلدان التي تتناولها "الجغرافيا المهدوية".

* كان الحديث في الحلقة السابقة في قانون (التّمحيص) وهو قانون كبير، وسنة إلهية ثابتة.

* وقفة عند بعض آيات القرآن التي تتحدّث عن قانون الامتحان والفتنة، وأن الامتحان قرين الإيمان .. وهو أمرٌ يجري على طول

الخط.

* كلما اقترب الوعد الحق، وكلّما اقترب يوم الميعاد، يوم الخلاص، فإن التّمحيص سيكون شديد ودقيق أيضاً.

* الذي يتربّ على قانون (التّمحيص) هو التّنقية .. كما قال إمامنا الثامن "صلوات الله عليه": (حتّى لا يبقى منكم إلا الأندر فالأندر)

* يتساق مع قانون (التّمحيص) ويتسق معه قانون آخر، وهو قانون (الاستبدال).

* بيان الحكمة من قانون التّمحيص بشكل إجمالي (قراءة سطور من حديث إمامنا الصادق صلوات الله عليه يتحدّث عن إرتداد

من كانت طبيعتهم خبيثة من الشيعة في زمان الغيبة)

وهو حديثٌ مهم ومركزي في غيبة الإمام الحجة "صلوات الله وسلامه عليه"، وهو حديثٌ مهجور ومتروك!..

وستكون هناك قراءة لهذا الحديث المركزي والهام كاملاً مع شرحه في برنامج (الثائر الحسيني الوفي المختار الثقافي)

- * (برنامج الثائر الحسيني الوفي) برنامج في غاية الأهمية، وهو ليس برنامجاً تأريخياً .. بل هو دراسة للتأثر الحسيني الوفي وفقاً لمنهج (لحن القول) ومعارف الكتاب والعترة. وهو مُقدمة لبرنامج طويل وهو (الكتاب الناطق).
- * ما يجري في عصر الظهور.. مُقدّماته تكون وقعت في عصر الغيبة.
- * وقفة عند بعض الآيات القرآنية والروايات الشريفة التي تحدّثت عن قانون (الاستبدال) في القرآن، من أجل بيان معناه..
- * قانون الاستبدال يأتي بعد التّمحيص، والتّمحيص يأتي بعد الإيمان، والإيمان هو الاعتقاد الكامل بكل تفاصيله بالحجة بن الحسن عليه السلام.
- * بعد قانون التّمحيص، يأتي قانون (لطف الإمام) .. وقانون (لطف الإمام) بعبارة دقيقة هو : قانون "النظرة الخاصة" و هو القانون الذي يكون أقوى من كلّ هذه القوانين، بل أقوى من القانون الأعظم، وهو قانون (البدء). [بيان لمعنى النظرة الخاصة].
- * استعراض لجملة من الروايات التي تُعطي مصاديق لمعنى الاستبدال، وكيف يكون.
- * حين يكون التّمحيص هادئاً خفياً في الجانب الفكري والثقافي، من الصعب جداً أن ينجو الكثير منه بسبب (الصنمية) .. [حين يتحوّل الموروث الفكري الثقافي إلى إله يُعبد..! وهنا يكون التّمحيص شديد، والامتحان عسير]
- * حديث الامام الكاظم عن حال شيعته عند التّمحيص .. وأنهم ليسوا سوى (واصفة) أي ظاهرة صوتية لا غير! (وهو حديث خطير جداً)
- * (إنما شيعة عليّ من صدق قوله فعله) .. بيان معنى هذه العبارة في حديث الامام "صلوات الله عليه".
- * قراءة سُطور من خُطبة سيّد الأوصياء (ووا أسفاً من فعلات شيعتي)
- مع بيان مجمل لمعاني هذه السُطور.. ولأي شيء يأسف الإمام.
- * أول بلد في "الجغرافيا المهذوبة" هو العراق، (رواية الرّايات المشتبهة التي سترتفع قبل قيام القائم في حديث الامام الصادق).
تفصيل الرواية في الحلقة القادمة.